

تاج العروس من جواهر القاموس

ويقال : إن الطَّلَّاحَ : جمعُ طَلَّاحَةٍ . قال ابن سيده : جمَعُها عند سيبويه طُلُوحٌ كصخرةٍ ومُخورٍ وطلَّاحٌ شَبَّهَ هُوَ بِقَمْعَةٍ وَقِصَاعٍ وَيُجْمَعُ الطَّلَّاحُ عَلَى أَطْلَاحٍ . " وإِبلُ طَلَّاحِيَّةٌ " بالكسر " ويضم " على غير قياسٍ كما في الصَّحاح إِذا كانت " ترعاهَا " أَي الطَّلَّاح . ووجدت في هامش الصَّحاح ما نصُّه : طَلَّاحِيَّةٌ لغة في طَلَّاحِيَّةٍ ولا ينبغي أَن تكون نِسْبَةً إِلى طَلَّاحٍ جَمْعاً كما قال لَأَن الجَمْعَ إِذا نُسِبَ إِليه رُدَّ إِلى الوَاحِدِ إِلاَّ أَن يُسمَّى به شيءٌ فاعْلَمْه . إِبلُ " طَلَّاحَةٌ كَفَرِحَةٍ وطلَّاحي " مثل حجاجي - كما في الصَّحاح - إِذا كانت " تَشْتَكِي بِطُونِها منها " أَي من أَكَلِ الطَّلَّاحِ . وقد طَلَّحَت بالكسر طَلَّاحاً . وَأَنكرَ أَبُو سعيد : إِبلُ طَلَّاحِي إِذا أَكَلَتِ الطَّلَّاحَ . قال : والطلَّاحي : وهي الكالسة المَعْيِيَّة . قال : ولا يُمرض الطَّلَّاحُ الإِبلَ لَأَن رَعِيَ الطَّلَّاحُ نَجَعٌ فيها . " وَأَرْضُ طَلَّاحَةٍ " كَفَرِحَةٍ : " كَثِيرَتُها " على النَّسَبِ : وتأنيثُ الضمير هنا وفيما سبقَ باعتبارِ أَنَّها شَجَرَةٌ أَوْ اسمٌ جِنْسٍ جَمْعِيٌّ ويجوز فيه الوَجْهَانِ ؛ قاله شيخنا . في المحكم : الطَّلَّاحُ : لغة في " الطَّلَّاحُ " بالعين . ذكره ابن السكِّيت في الإبدال وهو في الصَّحاح . وقوله تعالى : " وَطَلَّاحٍ مَنذُودٍ " فُسِّرَ بِأَنَّهُ الطَّلَّاحُ فُسِّرَ بِأَنَّهُ " المَوَزُ " . قال : وهذا غير معروف في اللُّغة . وفي التهذيب : قال أَبُو إِسْحاقَ في قوله تعالى : " وَطَلَّاحٍ مَنذُودٍ " : جاءَ في التفسير أَنَّهُ شَجَرُ المَوَزِ وَجازَ أَن يكونَ عُنْبيَ به شَجَرُ أُمِّ غَيْلَانَ لَأَنَّهُ له زُوراً طيباً الرائحةَ جِداً فَخُوطِبوا به ووُعِدُوا بما يُحِبُّونَ مثله إِلاَّ أَن فَضَّلَهُ على ما في الدُّنْيَا كفضَّلَ سائرَ ما في الجَنَّةِ على سائرِ ما في الدُّنْيَا . وقال مُجاهدٌ : أَعْجَبَهُم طَلَّاحٌ وَجٌّ وَحُسْنُهُ فقليل لهم : وَطَلَّاحٍ مَنذُودٍ . الطَّلَّاحُ : الخالي الجَوْفِ من الطَّلَّعامِ " وَالَّذِي في المحكم : الطَّلَّاحُ وَالطَّلَّاحَةُ : الإِعْيَاءُ وَالسُّقُوطُ من السَّفَرِ . " وقد طَلَّحَ كَفَرِحَ وَعُنْبيَ " . الطَّلَّاحُ : " ما بقيَ في الحَوْضِ من المَاءِ الكَدِرِ " . " وَالطَّلَّاحِيَّةُ للورقةِ من الفِرطاسِ مَوْلَدَةٌ " . عن ابن السكِّيت : " طَلَّاحَ البَعيرُ كَمَنَعَ يَطَّلَّاحُ طَلَّاحاً وَطَلَّاحَةً " بالفتح إِذا " أَعْيَا " وكَلَّ " ومثَّلَهُ في المحكم . وفي التَّهذِيبِ عن أَبِي زَيْدٍ قال : إِذا أَضْرَبَهُ الكَلالُ وَالإِعْيَاءُ قيلَ : طَلَّاحَ يَطَّلَّاحُ طَلَّاحاً . طَلَّاحَ " زَيْدٌ بَعيرَهُ : أَتَعَبَهُ " وَأَجْهَدَهُ " كأَطَّلَّاحَهُ وَطَلَّاحَهُ " تَطَّلَّيحاً " فيهما " . وفي

التَّهْذِيبُ عَنْ شَمِيرٍ يُقَالُ : سَارَ عَلَى النَّسَاقَةِ حَتَّى طَلَّحَهَا وَطَلَّحَهَا . " وَهُوَ " أَيْ الْبَعِيرُ " طَلَّحٌ " بِالْفَتْحِ " وَطَلَّحٌ " بِالْكَسْرِ " وَطَلَّحٌ " كَأَمِيرٍ وَطَلَّحٌ كَكَتَّفَ - الْأَخِيرَةَ فِي اللَّسَانِ - " وَنَاقَةُ طَلَّحَةٍ " بِالْكَسْرِ " وَطَلَّحِيحَةٌ " - قَالَ شَيْخُنَا : الْمَعْرُوفُ تَجَرُّدُهُمَا مِنَ الْهَاءِ لِأَنَّهُمَا بِمَعْنَى الْمَفْعُولِ كَطَلَّحْنُ وَقَتَّلِيلٌ - " وَطَلَّحٌ " بِالْكَسْرِ " وَطَلَّحٌ " الْأَخِيرَةَ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . وَحُكِيَ عَنْهُ أَيْضًا : إِنَّهُ لَطَلَّحٌ سَفَرٌ وَطَلَّحٌ سَفَرٌ وَرَجِيعٌ سَفَرٌ وَرَذِيَّةٌ سَفَرٌ بِمَعْنَى وَاحِدٍ . وَقَالَ اللَّيْثُ : بَعِيرٌ طَلَّحٌ وَنَاقَةٌ طَلَّحِيحٌ . فِي التَّهْذِيبِ : يُقَالُ : نَاقَةٌ طَلَّحِيحٌ أَسْفَارٌ : إِذَا جَهَدَهَا السَّيْرُ وَهَزَلَتْهَا . وَ " إِبِلٌ طَلَّحٌ كَرُكَّعٍ وَطَلَّحِيحٌ " وَطَلَّحِيحٌ الْأَخِيرَةَ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ لِأَنَّهَا بِمَعْنَى فَاعِلَةٍ وَلَكِنهَا شُبِّهَتْ بِمَرِيضَةٍ وَقَدْ يُقْتَسَمُ ذَلِكَ لِلرَّجُلِ . وَجَمَعَ الطَّلَّحُ أَطْلَاحٌ " وَطَلَّاحٌ " . مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ : " رَاكِبُ النَّسَاقَةِ طَلَّحِيحَانٌ أَيْ هُوَ وَالنَّسَاقَةُ " حُذِفَ الْمَعْطُوفُ لِأَمْرَيْنِ : أَحَدُهُمَا تَقْدِيمُ ذِكْرِ النَّسَاقَةِ وَالشَّيْءُ إِذَا تَقَدَّمَ دَلَّ عَلَى مَا هُوَ مِثْلُهُ . وَمِثْلُهُ مِنْ حَذْفِ الْمَعْطُوفِ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : " فَحَقُّلْنَا اضْرَبْ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ فَانْفَجَرَتْ مِنْهُ " أَيْ فَضْرَبْ فَانْفَجَرَتْ . فَحَذْفٌ " فَضْرَبٌ " وَهُوَ مَعْطُوفٌ عَلَى قَوْلِهِ : فَحَقُّلْنَا . وَكَذَلِكَ قَوْلُ التَّغْلَيْيِّ : .

" إِذَا مَا الْمَاءُ خَالَطَهَا سَخِينَا "